

# كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

نعم بارك الله فيك اللهم اعني فيما سبق ان صيام بل اكثر الصيام نعم الصيام كثيرا من الناس ممن يقول هذه الكلمة ما يكثر من الاعمال الصالحة. هل هذا معناه ان يعني ما اخلص بقوله - [00:00:16](#)

هو الواقع ان هذا السؤال يأتي بعد ذلك الفوائد لكن لا بأس ان يجيب عليه. جميع الاسباب التي ترد في الكتاب والسنة جميع الاسباب التي ترد في الكتاب والسنة حق - [00:00:37](#)

لكن يوجد موانع يوجد مواد الموانى في الاعمال الصالحة قد تكون من جهة القلب واخلاصه قد يكون من جهة الاتباع وما اشبه ذلك حتى الامور الكونية الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت - [00:00:50](#)

اليس كذلك؟ ومع ذلك يتداوى فيها كثير من من المرضى ولا ينتفعون وليس هذا ابطالا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام. بل هذا بوجود لوجود مانع. لوجود ماذا؟ فهذه هذه الاشياء مهمة - [00:01:11](#)

وهذي الاشكال وردت مهم. نحن يجب علينا ان نؤمن بان الاسباب الكونية والشرعية التي جعل الله اسبابا حق واذا تخلفت فهو اما لقصور في السبب واما لوجود لوجود مال. اي نعم - [00:01:26](#)

نعم يحيى. قوله تعالى انه يحب التوابين. توابين سورة مباركة. نعم لا يدخل ومن باب اولى. التوابون ما يتوب انسان الا من ذنب فاذا اذنب وتاب اذنب وتاب اذنب وتاب اذنب وتاب - [00:01:47](#)

احبه الله ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل اذنب ذنبا فتاب الى الله ثم غلبته نفسه فيما بعد ففعله وتاب الى الله ثم غلبته نفسه في الثالثة ففعل وتاب الى الله. فقال الله عز وجل علم عبدي وفي لفظ اعلم عبدي - [00:02:12](#)

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. هذه من جهة من جهة اخرى قد تكون صيغة مبالغة باعتبار كثرة التائبين. لا كثرة التوبة من فاعل من واحد - [00:02:35](#)

فهمت؟ طيب. نعم نعم ايش؟ نعم. اشكال كيف يرجع القول الثاني ذكرنا بانه النبي مدة طويلة ما يمكن توطأ حول المسجد او يرسقه في غير المسجد قد يكون في سفر من الاسباب - [00:02:54](#)

انزعم الوضوء على طول واقراه. يرجح القول الثاني. ما هو؟ الاحتمال الاول من الموالة طارت طارت المدة يعني بين الوضوء للمعنى احسان نفس الموضوع اي نعم انا انصحك واخوانك الا تنظروا الى النصوص بعين اعور - [00:03:33](#)

فتضل الاحاديث الاخرى التي يقول امره ان يعيد الوضوء ان يعيد الوضوء صريحا في انه امره بالاعانة ونحن قلنا في الشرف الاحسان يحتمل انه احسان الوضوء كله فيبتدأ من اوله ويحتمل انه تمام يعني او - [00:04:03](#)

كمال وترى ما ضل من ضل من الناس حتى في العقائد الا بهذا بهذا الطريق ان الانسان ينظر الى النصوص من جانب واحد من زاوية اخت واحدة اهل التمثيل مثل الله في خلقه نظروا الى ايش - [00:04:24](#)

الى نصوص الاثبات واهل التعطيل نظروا من جانب واحد وهي نصوص نعم التنزيه او نفى التنفيذ فالمهم انا انصحكم ان لا تنظروا الى النصوص من جانب واحد. الشريعة واحدة يقيد بعضها بعضا. يخصص بعضها بعضا - [00:04:43](#)

نعم بقولنا كان اذا اتى بعد مضارع فانا مضارع. نعم سبحانه وتعالى ان بعض الدالة التي كان فيها يعني الفعل كان والفعل المضارع فيستمر عليها غالبا اي نعم هو طالب نعم هو غالبا تشوفون الدوام غالبا متعلقة - [00:05:13](#)

تفيد الدوام غالبا وقد تأتي الى غير الدوام. نعم وهذا يدل على ان الماء قديم فهل كان يعني دائما يتوضأ مرة هذا هو الغالب قال عليه

ان يتوضأ بالنطق. كيف؟ يكون يعني الوضوء غالب وضوءه مرت في الماء. ايه. ما - [00:05:40](#)

ما تقدر تقول للانسان يقدر الانسان ياخذ شي يسير ويقول هكذا ويجري لكن سبب السبب ان نستغرب هذا الشيء لان ما تعودنا عليه.

ابن عباس رضي الله عنهما يقولون انه كان يتوضأ ولا ولا يوجد النقط تحته - [00:06:10](#)

انتهى الوضوء بس حنا ما تعودنا على انتهى الحديث حديث عمر طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:06:30](#)

من فوائد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحث على اسباغ لما يترتب عليه من الفضيلة اذا ذكر الذكر من بعده لقول ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء - [00:06:51](#)

ومنها انه لابد لحصول الثواب من الاسلام فلننظر هل هذه الفائدة واضحة يمكن تؤخذ من قوله ما منكم من احد يتوضأ والخطاب للمؤمنين غير المؤمن لو توضأ احسن الوضوء فانه لا يحصل له ذلك بل ولا يقبل منه - [00:07:10](#)

ومن فوائد هذا الحديث حكمة الشريعة بالتناسب في شرائعها حيث انه لما حصلت الطهارة الحسية الظاهرة ندب الى الطهارة المعنوية فان التوحيد تطهير للقلب من السر والوضوء تطهير للاعضاء من الحدث - [00:07:41](#)

ومن فوائد الحديث انه لابد من النطق باللسان بما يعتبر قولاً اي لابد في القول من النطق به باللسان كقوله ثم يقول اشهد ولا يكفي ان نمر ذلك على قلبه - [00:08:12](#)

بل لابد من ومن فوائد هذا الحديث اثبات توحيد الالهية لقوله اشهد ان لا اله الا الله وتوحيد الالهية له سماء توحيد الالهية باعتبار تعلقه بالله عز وجل وتوحيد العبادة باعتبار تعلقه بفعل العبد - [00:08:31](#)

ولهذا يعبر بعضهم عنه بتوحيد العبادة وبعضهم بتوحيد الالهية ومن فوائد هذا الحديث بطلان جميع الالهة سوى الله لقوله لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ومن فوائد هذا الحديث - [00:09:02](#)

تأكيد الكلمات المهمة في قوله وحده لا شريك له فالاشياء المهمة ينبغي ان تؤكد اما تأكيد اللفظية واما تأكيد المعنوية. واعلم ان التوكيد هنا ليس المراد به توكيد ما ليس المراد به التوكيد الذي ذكره النحويون - [00:09:26](#)

فان التوكيد الذي ذكره انه يوم لفظي ومعنوي والمعنوي له الفاظ مخصوصة مثل كل وجميع وما اشبه ذلك. لكن هنا توكيد معنوي بذكر جملة تفيد معنى الجملة التي سبقها ومن فوائد هذا الحديث - [00:09:51](#)

شهادة ان محمداً عبد الله ورسوله مقترنا عبد الله ورسوله مقترنة بشهادة التوحيد ووجه ذلك ان كل عبادة لابد فيها من اخلاص ولا بد فيها من متابعة فبالاخلاص تتحقق شهادة ان لا اله الا الله - [00:10:12](#)

وبمتابعة تتحقق شهادة ان محمداً عبد الله ورسوله ورسوله ومن فوائد الحديث الرد على الغلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم على الولاة في النبي صلى الله عليه وسلم لقوله ان محمداً عبده - [00:10:39](#)

فليس للنبي صلى الله عليه وسلم حظ من الربوبية هو عبد عليه الصلاة والسلام وليس بربه ومن فوائد الحديث الرد على منكري رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:11:02](#)

ايش؟ ورسوله ومن فوائد الحديث فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث جمع بين شرف العبادة وشرف الرسالة لقوله عبده ورسوله ومن فوائد الحديث وجوب تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن الله - [00:11:20](#)

لكونه رسولا من عنده والله تبارك وتعالى قال لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين فكما اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:11:50](#)

عن الله فانه حق وصفة وكذلك كل ما اخبر به عن ما وقع يعني عن الوقائع حتى وان لم تتعلق بالشرائع فانه يجب يجب تصديقه عليه الصلاة والسلام لانه معصوم من الكذب - [00:12:12](#)

ومن فوائد الحديث فضيلة هذا الذكر عقب الوضوء لكن عقب اي وضوء ولا الوضوء الكامل اجيب الكامل لقوله فيسبغ الوضوء المؤلف رحمه الله السابق ذكرا في اول الوضوء وذكرنا في اخر الوضوء - [00:12:30](#)

الذكر في اوله البسملة والذكر في اخره هذا الذي سمعته واما في اثناء الوضوء فانه ليس فيه ذكر وما يذكر من ان لكل عضو من اعضاء الوضوء ذكرا مخصوصا فانه لا صحة له - [00:12:58](#)

فليس هناك اذكار في الوضوء الا البسملة في اوله وهذا والتشهد باخر ومن فوائد الحديث اثبات الجنة وان لها ابوابا لقوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية. ومن فوائده ان ابواب الجنة ثمانية - [00:13:22](#)

وقد ثبتت بالكتاب العزيز ان ابواب النار كم؟ سبعة وهذا مما يشير الى ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان رحمة الله سبقت غضبه. ولهذا كانت ابواب دار كرامته - [00:13:44](#)

اكثر من ابواب دار عقوبته ومن فوائد هذا الحديث ان من قام بما ذكر تيسرت له ابواب الخير لقوله فتحت له ابواب الجنة يعني تيسروا للصلاة الصدقة الجهاد كل ابواب الخير - [00:14:03](#)

ومن فوائد هذا الحديث الرد على الجبرية الذين ينكرون مشيئة العبد في قومه يدخل من ايها شاء وكذلك من قوله ما منكم من احد يتوضأ. فاضاف الفعل الى الانسان وهذا هو الذي تدل عليه الادلة السمعية والعقلية والواقعية - [00:14:31](#)

وان الانسان له مشيئة واردة لكن نعلم ان الانسان اذا شاء شيئا وفعله فان الله تعالى قد شاءه وقدره. ولا شك لا يكون في ملك الله تعالى ما لا يريد - [00:15:03](#)